القلق وصعوبات التعلم: دراسة مقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إعداد

د/ ذياب عايض العجمي

دكتوراه الفلسفة في التربية–

التربية الخاصة– جامعة القاهرة

القلق وصعوبات التعلم: دراسة مقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د/ ذياب عايض العجمي *

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتعرف الفروق بينهم وبين الطلاب العاديين بالصف السابع بالمرحلة المتوسطة في استجاباتهم على مقياس القلق، وتحديد الفروق بينهم في المقاييس الفرعية المتضمنة بالمقياس، هذا فضلا عن تحديد أكثر مجالات القلق ارتفاعا لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين. تضمنت عينة الدراسة الكلية (٧٠) طالب بالصف السابع بالمرحلة المتوسطة منهم (٣٥) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم بمدارس صعوبات التعلم بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت، (٣٥) طالبًا بالصف السابع ممن ليس لديهم صعوبات تعلم بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.

استخدم الباحث لقياس القلق اختبار القلق لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، والتابع لوزارة التربية الكويتية، وهو من اعداد الدكتورة فتحية عبد الرؤوف عوض، ويتضمن المقياس ستة مقاييس فرعية موزعة على (٩٠) فقرة، وهي مقياس أعراض القلق (ض)، ومقياس القلق على الحالة الصحية (ح)، ومقياس القلق على المستقبل (ل)، ومقياس القلق المدرسي (د)، ومقياس القلق الأسري (س)، ومقياس القلق البيئي (ب). قام الباحث بعد تطبيق الاختبار بحساب معاملات الارتباط والانحرافات المعيارية واستخراج قيمة (ت) باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وذلك لحساب الفروق بين المتوسطات بين مجموعة الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومجموعة الطلاب العاديين.

اسفرت النتائج عن وجود مستويات مرتفعة من القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين حيث كان متوسط الدرجة على الاختبار ككل للطلاب ذوي صعوبات التعلم (٤٧.١٤) أما الطلاب العاديين فبلغ متوسط

* **د/ ذياب عايض العجمي**: دكتوراه الفلسفة في التربية– التربية الخاصة– جامعة القاهرة.

الدرجة (٣٤.٤٢) كما وجد الباحث أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين على مقياس أعراض القلق ومقياس القلق المدرسي ومقياس القلق الأسري، وجاءت الفروق دالة لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وفيما يتعلق بمجالات القلق الأكثر انتشارا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم فاحتل مقياس أعراض القلق المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٥٩.٣٤) ويليه، القلق على الصحة بمتوسط قدره (٥٨.٢٢)، ثم القلق الأسري بمتوسط قدره (٥٧.٨٢)، في حين جاء القلق على الصحة في المرتبة الأولى بالنسبة للطلاب العاديين من حيث مجالات القلق الأكثر تأثيرا بمتوسط قدره (٥٩.٤٠)، يليه القلق البيئي بمتوسط قدره (٤١.١٤)، ثم القلق الأسري بمتوسط قدره (٤٠.٠٠). وهذا يعني أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم أكثر قلقا من حيث ظهور وسيطرة أعراض القلق الجسدية بالإضافة إلى زيادة القلق فيما يتعلق بالمدرسي والصحي والأسري، وفي المقابل أظهر الطلاب العاديين قلقا واضحا فيما يتعلق بالجانب الصحي يليه البيئي ثم الأسري ثم المدرسي.

Abstract:

The current study has aimed at determining the anxiety level among students with learning disabilities and identifying the differences between them and ordinary students in the seventh grade concerning their responses on anxiety scale and identifying differences among them in the sub-scales included in the scale ; as well as identifying the highest anxiety scales of students with learning disabilities compared with ordinary students

The study sample included (70) students in the seventh-grade intermediate stage (35) students with learning disabilities in special need school classes, (35) seventh grade students who have no learning disabilities in public education schools in Kuwait

The researcher used the anxiety test for intermediate and secondary students of the Kuwaiti Ministry of Education, which is set by Dr. Fathia AbdulRaouf Awad to measure anxiety. The scale includes six sub-scales distributed on (90) paragraphs, namely the scale of anxiety symptoms, the scale on health, the future anxiety scale, school anxiety scale, family anxiety scale and environmental anxiety scale

After applying the test, the researcher calculated the correlation coefficients and standard deviations and extracted the value by using a test for two independent samples in order to calculate differences between the averages of a group of students with learning disabilities and a group of ordinary students

The results showed high levels of anxiety among students with learning difficulties compared to ordinary students. The average score on the test as a whole for students with learning disabilities was 47.14, while ordinary students reached the average grade (34.42). The researcher also found that there were statistically significant differences between

students with learning disabilities and ordinary students on the anxiety symptom scale, the school anxiety scale and the family anxiety scale. The differences were in favor of students with learning disabilities

Regarding the most common areas of anxiety among students with learning disabilities, the anxiety symptom scale came first with an average of 59.34 followed by health with an average of 58.22, and family anxiety with an average of 57. 82. Whereas the health anxiety came first for ordinary students in terms of the most effective areas of anxiety with an average of 59.40, followed by environmental anxiety with an average of 41, 14, and family anxiety with an average of 40.00

This means that students with learning disabilities are more anxious in terms of the emergence and control of physical anxiety symptoms in addition to anxiety increase regarding school, health and family anxiety. On the other hand, ordinary students showed clear anxiety regarding health aspect followed by the environmental, family and school ones.

مقدمة الدراسة:

تعتبر صعوبات التعلم من أكثر الموضوعات المهمة التي اثارت الجدل حولها في المجال النفسي التربوي وذلك فيما يتعلق بطبيعتها وأسبابها والفئات الفرعية لها وكذلك وضع تعريف مناسب لها. وحتى الآن فلم يتم وضع تعريف للمفهوم يحظى بالاتفاق بين جميع العاملين بهذا المجال؛ وبرغم ذلك فتم الاتفاق على توصيف الطالب ذوي صعوبات التعلم من حيث الأعراض ونوعية الصعوبات التي لديه سواء من الناحية الأكاديمية أم النمائية.

فقد تم الاتفاق على أن صعوبات التعلم يترتب عليها مشكلات كثيرة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، وتقلل من فرص النجاح والتفوق لدى الطلاب، وتصبح صعوبات التعلم أكثر إعاقة عندما يصاحبها بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية وكذلك الاضطرابات النفسية. (الصالح، غسان، ٢٠٠٣)

وفي دراسة بعنوان بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، وجدت (القبطان، جنان بنت عبد اللطيف، ٢٠١١) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتعرضون بالفعل للاضطرابات النفسية الأمر الذي يجعل الإعاقة لديهم مضاعفة، فهم فضلا عن صعوبات التعلم التي تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم يعانون من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية. ومن بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا وفقا لما توصلت إليه النتائج، جاءت المخاوف المرضية في المرتبة الأولى يليها اضطراب القلق، ثم الاكتئاب.

وبناء عليه فإن هذه الفئة من فئات التربية الخاصة تحتاج إلى عناية واهتمام كبير، وبالفعل حظى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالاهتمام البالغ خلال السنوات الأخيرة من جانب العديد من المختصين في مجالات نفسية وتربوية واجتماعية متعددة؛ وذلك لما لهذه الصعوبات من تأثير واضح على مستقبل الطالب الدراسي والمهني فيما بعد.

وصعوبات التعلم تعد مشكلة كبيرة بالنسبة للطالب وولي الأمر؛ لذلك كان من القيام بالعديد من الدراسات التي تتناول كافة هذه الصعوبات سواء الأكاديمية أم النمائية وتعرف أسبابها ومظاهرها والمشكلات السلوكية والانفعالية المرتبطة بها، هذا بالإضافة الى تصميم البرامج والتدخلات التي تساعد في تقديم العون لهؤلاء الطلاب وتوجيه أولياء الأمور لكيفية التعامل الأفضل مع صعوباتهم.

والدراسة الحالية شأنها شأن العديد من الدراسات تسعى إلى محاولة البحث والتنقيب بين هؤلاء الطلاب وداخلهم لمعرفة أكثر المشكلات النفسية والسلوكية والانفعالية التي تشكل عبئا إضافيا على كاهلهم فضلا عن صعوبات التعلم نفسها.

ومن بين الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلاب ذوي صعوبات التعلم يأتي القلق، والقلق هو القاسم المشترك في معظم الاضطرابات النفسية فتارة يأتي اضطرابا مستقلا وتارة يكون عرض لاضطراب آخر. والقلق يختلف من فرد إلى آخر من حيث الدرجة والنوع، فهناك من تظهر لديه بعض الأعراض المؤقتة خلال مواقف الحياة اليومية الضاغطة، والبعض الآخر يعاني من أعراض القلق بشكل دائم، فهو يقلق من كل شيء ويقلق على كل شيء، وكأن القلق سمة من سمات شخصيته.

وتتعدد مظاهر القلق وأنواعه بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ فقد وجدت **لعجال (٢٠١٦)** أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من قلق الرياضات في الدراسة التي أجرتها على عينة مكونة من (٣٠) تلميذًا وتلميذة بالمدراس الأبتدائية بالجزائر.

ويعتبر قلق الرياضيات ظاهرة وجدانية نفسية أكثر من كونها ظاهرة عقلية، ووجود هذا النوع من القلق تجاه المادة يقلل من فرصة تعلم الطالب لها ويؤثر على أدائه بشكل واضح. ووجود القلق في حد ذاته يشكل نوعا من الضغط النفسي فضلا عن صعوبة التعلم ذاتها.

وفي دراسة بعنوان قلق الاختبار وتأثيره على شخصية الطلاب ذوي صعوبات التعلم والتي أجراها كل من (Lufi, D., Okasha, S., and Cohenm A., 2004) وجدوا أن عينة البحث التي تكونت من (٥٤) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم منقسمة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تضمنت (٢٤) تم تشخيصهم بأنهم يعانون من قلق الاختبار، والمجموعة الثانية مكونة من (٣٠) طالبًا ليس لديهم قلق الاختبار. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين على قائمة قلق الاختبار وقائمة مينسوتا للشخصية متعدد الوجوه MMPI-2 لصالح مجموعة قلق الاختبار.

والقلق يعتبر واحداً من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا، ويمكن تصنيفه إلى القلق كحالة، والقلق كسمة وفقا لما ذهب إليه سبلبرجر(Spielberger , 1972).

ويمكن النظر إلى القلق كسمة trait anxiety على أساس أنه ميل فردي للنظر والتعامل مع المواقف المتنوعة على أنها تحمل خطرا وتهديدا حقيقيا للفرد؛ أما القلق كحالة state anxiety فهو يمثل حالة انفعالية مؤقتة مصحوبة بتغيرات فسيولوجية غير سارة وذلك بسبب التوتر من بعض المواقف الحياتية، ثم تبدأ في الزوال.

وتوصل (Hajizadehanari, K., et al., 2013) في دراسته بعنوان اضطرابات القلق لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتوحد، إلى ان الأطفال والصغار الذين لديهم كل من صعوبات التعلم والتوحد معاً يكونوا أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مقارنة بأولئك من ذوي صعوبات التعلم فقط. فقد لوحظ ان أعراض القلق لديهم تكون موجودة بمستويات مرتفعة. وأكد الباحث على أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطرابات نفسية، ومع تزايد أعداد ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطرابات نفسية أصبح التحديات أكبر فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج. وتوصلت الدراسات الوبائية المسحية إلى أن التوحد يعتبر من أكثر الاضطرابات التي تنتشر بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، هذا بالإضافة إلى أنه لوحظ أن اضطرابات القلق تكون موجودة بين هؤلاء الأطفال الذين يجمعون بين صعوبات التعلم والتوحد بشكل خاص مقارنة بغيرهم من الأطفال من العاديين ومن الذين يعانون من صعوبات التعلم فقط.

وقد بينت الدراسات التي كان الهدف منها استكشاف مدى انتشار الاضطرابات النفسية بين ذوي صعوبات التعلم، أنه بالفعل توجد الاضطرابات النفسية بين ذوي صعوبات التعلم بمعدلات أعلى من العاديين. ومن بين هذه الاضطرابات الأكثر انتشارا اضطرابات القلق والتي تتراوح نسبتها من ٨.٧% وفقا لدراسة ديكر وكوت (Dekker & Koot, 2003) أما دراسة إميرسون (Emerson, 2003) فقد توصل إلى أن القلق ينتشر بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم بنسبة تصل إلى ٢١.٩%. وقد توصلت النتائج إلى ان معدل انتشار اضطرابات القلق يتنوع بشكل دال وفقا للأنواع الفرعية المختلفة لاضطراب القلق، فقد لوحظ أن بعض أنواع القلق تنتشر بشكل أقل بين ذوي صعوبات التعلم مقارنة ببعض الأنواع الأخرى.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية هي محاولة لتقييم واكتشاف وتحديد مستويات ومظاهر القلق لدى عينة من الطلاب من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك في ضوء مجموعة من المقاييس الفرعية التي تقيس في مجملها القلق، وتعطي في الوقت ذاته تصور واضح للأنماط الفرعية للقلق والتي يقيسها المقياس، كالقلق المدرسي والقلق البيئي وقلق المستقبل، وقلق الصحة، وأعراض القلق.

الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً – صعوبات التعلم Learning Disabilities:

تعد صعوبات التعلم من بين المواضيع المتشابكة في علم النفس خاصة وأنها نهلت من ميادين واختصاصات كثيرة، وهو ما جعل تحديد مفهوم دقيق وشامل لصعوبات التعلم يكون من الصعوبة التي يدركها الباحثين خلال إجراء دراساتهم الميدانية والتطبيقية في هذا المجال. وبالرغم من توافر التراث النظري الذي تناول صعوبات التعلم باستفاضة إلى أن المصطلح من ناحية التعريف لا يحظى بالاتفاق. وتعد فئة ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارا واستقطابا للاهتمام من جانب المختصين في مجالات متنوعة كالطب وعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع. وهذا الاهتمام إن دل على شيء فإنه يدل على احقية هذه الفئة لهذا الاهتمام حيث تشكل شريحة تفوق كل فئات التربية الخاصة بالإضافة الى الإيقاع السريع في عمليات الكشف والتشخيص والتدخلات العلاجية. (بحري، ومنى، ٢٠١٦)

يعتبر سمويل كيرك ١٩٦٣ هو أول من استخدم مفهوم صعوبات التعلم للإشارة الى الأطفال العاديين الذين يعانون من صعوبات في مجال التعليم، فهم غير قادرين على مجاراة أقرانهم في نفس أعمارهم ومراحلهم الدراسية بسبب وجود اضطراب أو أكثر في العمليات النفسية المتعلقة بفهم أو استخدام اللغة والفهم والتعبير والكتابة واجراء العمليات الحسابية. وأشار إلى أن هذا المفهوم يتضمن حالات الإعاقة الإدراكية الناتجة عن الإصابات الدماغية، والخلل الوظيفي الدماغي البسيط، وعسر القراءة، والحبسة النمائية. (القريطي، ٢٠٠٥، ٤٠٩)

ويمكن اكتشاف الصعوبات التعلمية بعد الالتحاق بالمدرسة، إذ نجد أن بعض الأطفال يواجهون صعوبات واضحة في اكتساب المهارات التعليمية،

ويظهر التباين بشكل جلي في القدرة على التحصيل. ويعتبر التحصيل هو المؤشر الواضح لهذه الصعوبات لأنه بالنسبة لأولياء الأمور من أهم مخرجات المدرسة؛ ومن ثم فإن مشكلة التأخر الدراسي تكون مصدر قلق شديد لهم، وتكون هي البداية لمرحلة الاستكشاف ومحاولة إيجاد حل لهذه الصعوبات. ووفقا للدراسات فإن حوالي ٢٠% من حالات صعوبات التعلم تكون موجودة بين المتأخرين دراسيا. (لشهب، أسماء، ٢٠١٥)

ويؤكد أخصائيو الصحة النفسية على أنه طالما الأسباب المسئولة عن صعوبات التعلم غير معروفة فإن الأولى بالنسبة لأولياء الأمور بدلا من التنقيب لمعرفتها أن يجتهدوا من أجل مساعدة أطفالهم والوصول إلى أفضل الطرق للعلاج. وترد مهمة البحث عن الأسباب وتصميم برامج التدخل الفعالة إلى الباحثين والمختصين في هذا المجال وغيره من المجالات المرتبطة بها من علماء النفس والتربية وفي المجال الطبي والعصبي. ويجب أن تضافر الجهود بين المختصين من أجل البحث عن الأسباب والتوصل الى أفضل الطرق للوقاية والعلاج من هذه الصعوبات.

وأظهرت الدراسات أن هناك العديد من الأسباب المحتملة والمتداخلة التي من الممكن ان تكون مسئولة عن حدوث هذه الصعوبات؛ فقد تبين أن أغلب الإعاقات التعلمية لا تعد بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة في المخ، ولكن بسبب وجود صعوبات في تجميع وربط المعلومات من مناطق المخ المختلفة. وأحدث ما توصلت إليه الدراسات أن صعوبات التعلم تحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ، وأن هذا الخلل قد يحدث قبل الولادة أو أثناء الحمل. (الجرجاوي، زياد على، والهمص، عبد الفتاح عبد الغني، ٢٠١٤)

إن المشكلات الأكاديمية والدراسية والتعليمية ليست هي المشكلة الوحيدة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فقد يترتب على صعوبات التعلم ظهور العديد من المشكلات والاضطرابات الأخرى ذات الطابع النفسي أو الاجتماعي أو غير ذلك مما يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لهم، فهناك بعض الأطفال عاجزين عن التكيف وتحقيق التوافق بسبب ما لديهم من اضطرابات ثانوية.

وقد بينت الدراسة التي أجراها روك وفيسلر، أن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من بعض الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية مما

يجعلهم يتعرضون لصعوبات وتحديات أكبر مقارنة بأقرانهم ذوي صعوبات التعلم لوحدها. (Rock & Fessler, 1997)

وقد أشار الباحثون في مجال صعوبات التعلم إلى أن هناك العديد من الأنواع المختلفة لصعوبات التعلم والتي تتباين من حيث الشدة ودرجة الإعاقة، وبعض هذه الأنواع تحتاج إلى رعاية كاملة، والبعض الآخر يحتاج فقط إلى دعم ورعاية تساعده على أن يعيش باستقلالية ويقوم بنشاطات حياته اليومية بشكل طبيعي. ويمكن النظر إلى صعوبات التعلم على أنها قدرة عقلية متوسطة مصحوبة بصعوبة في القيام بنشاطات الحياة اليومية والتي تدوم مدى الحياة. حيث إن ذوي صعوبات التعلم قد يستغرقون وقتا طويلا جدا لتعلم مهارات جديدة وربما يحتاجون دعم متواصل؛ ولسوء الحظ فإن نتائج الدراسات بينت أن استمرار صعوبات التعلم لدى الفرد تزيد من احتمالية التعرض لاضطرابات نفسية، وهذا بطبيعة الحال يسبب مشاكل إضافية؛ لذلك تزايد الاهتمام بدراسة الاضطرابات النفسية لدى الطلاب والأطفال ذوي صعوبات التعلم. (Wilson, A.M., et al., 2009)

وقد وجدا كل من وينز جروس وسايبرستين أن ذوي صعوبات التعلم تتزايد احتمالية اصابتهم بالاضطرابات النفسية، ومن هذه الاضطرابات الضغوط stress والقلق anxiety والاكتئاب depression. ووجدا أن وجود الطفل في المدرسة يكون من اهم العوامل المساعدة التي تعمل على زيادة الشعور بالضغط والقلق، حيث إن الطالب ذوي صعوبات التعلم مكلف بأداء واجبات والقيام بمهام قد تفوق قدراته وطاقاته. (Wenz-Gross & Siperstein, 1998)

في حين توصل كل من ويلسون الكسندر وآخرون في دراستهم على عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (١٥-٤٤) إلى وجود مستويات مرتفعة من الضيق distress، والاكتئاب واضطرابات القلق والأفكار الانتحارية؛ وعند المقارنة بين الذكر والإناث وجد ان الذكور ذوي صعوبات التعلم كانوا اكثر عرضة للنوبات الاكتئابية واضطرابات القلق وأكثر ترددا على عيادات الصحة النفسية، اما الاناث فأظهرن معدلات مرتفعة من الكرب والضيق والأفكار الانتحارية ومعدلات أقل في الصحة النفسية العامة.

(Wilson, M.A., et al., 2009)

وهناك تفاوت كبير في كافة الجوانب بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من الطلاب العاديين فيما يتعلق بالجانب الانفعالي والأكاديمي والاجتماعي والنفسي؛ وقد توصلت الدراسة التي قام بها كل من الباوم وفون إلى أنه بالاتفاق مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم، فقد توصلت نتائج دراستهم إلى وجود فروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في القدرة على التوافق والأداء الدراسي، وكذلك وجود مستويات متدنية من الإنجاز الأكاديمي، فضلا عن الصعوبات والمشكلات الانفعالية والاجتماعية.(Elbaum & Vaughn , 2003)

وفضلا عن العجز المعرفي والأكاديمي، فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعايشون طيف من الصعوبات خلال حياتهم المدرسية فيما يتعلق بالدافعية للتعلم والجانب الانفعالي. على سبيل المثال فهو يظهرون مستويات متدنية من الدافعية للإنجاز، والشعور باليأس، ولديهم مفهوم سلبي عن الذات، وموقع الضبط خارجي، ويمرون بمشاعر اكتئابيه، غير القلق الذي ينتابهم عند محاولة التكيف مع أحداث الحياة أو حل المشكلات.

(Antoniou , A.A.& Kirkcaldy, B.D., 2013)

وكذلك وجدا جرولنيك وريان أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى التوافق النفسي، فضلا عن مشاعر العزلة وعدم القدرة على ضبط الانفعالات والمشكلات السلوكية. (Grol nick& Ryan m 1990) وتوصل مارجليت واليونج إلى ان الطلاب ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستويات مرتفعة من الرفض الاجتماعي والشعور بالوحدة.

(Margalit & Al_Yong , 2002)

يتبين مما سبق أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية الأمر الذي يجعلهم مختلفون عن الطلاب العاديين في درجة تكيفهم وتأقلمهم مع الحياة الاجتماعية والمدرسية ومع حتى ذواتهم. فإن الصعوبات التي لديهم لا تقتصر على الجانب التعليمي النمائي وإنما تشمل جوانب متنوعة، الأمر الذي يجعلهم بالفعل في حاجة إلى رعاية ودعم مستمر.

فقد أشارت إحدى الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، إلى انهم يمتلكون مستويات أقل من الذكاء الوجداني وهذا بطبيعة الحال يخلق لديهم مشكلات انفعالية عند التواصل مع الآخرين، فهم يجدوا

صعوبة في التعبير عن ذواتهم والوعي بمشاعر الآخرين مما يتفاعلون معهم. وقد بينت الدراسة أن انخفاض نسبة الذكاء الوجداني لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ارتبطت بظهور العديد من المشكلات الانفعالية الأخرى، كالقلق والخوف والخجل والغضب والضعف الانفعالي emotional weakness والاحباط والصراع، وعدم الثبات الانفعالي. إن كل هذه المشكلات الانفعالية تخلق لديهم صورة سلبية عن الذات وتقودهم في نهاية المطاف الى الفشل المدرسي.
(Panneerselvam, G., & Sujathamalini, J., 2014)

ومن خلال الدراسات التي تم عرضها يتبين بالفعل أن هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم فضلا عن المعاناة من صعوبات التعلم في حد ذاتها. ومن المعروف أن العلماء في هذا المجال قد قسموا صعوبات التعلم إلى صعوبات تعلم نمائية وصعوبات تعلم أكاديمية.

أولاً- صعوبات التعلم النمائية، ترجع الى اضطرابات وظيفية تتعلق بالجهاز العصبي المركزي وتستمر في مسيرة تطور الطفل إذ لم تعالج. وتنقسم صعوبات التعلم النمائية الى قسمين هما: صعوبات أولية (تتضمن الادراك والانتباه والذاكرة) وصعوبات التعلم الثانوية (وتتضمن التفكير والكلام والفهم واللغة الشفهية). وبناء على ذلك فإن الطفل الذي لديه صعوبات تعلم نمائية يجد صعوبة واضحة في القيام بالعديد من المهام التي تتطلب كفاءة في هذه القدرات.

ثانيًا- صعوبات التعلم الأكاديمية، وهي تتعلق بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وهي بالطبع ترتبط بصعوبات التعلم النمائية، بمعني أن الخلل في القدرات يتبعه خلل في هذه المهارات الأكاديمية.

ويتصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمجموعة من الصفات منها: الحركة الزائدة، اضطرابات في الانتباه، الاندفاع، اضطراب في الذاكرة، مشكلات في القراءة والحساب، قصور في الانتباه، قصور في الادراك الحركي والتآزر العام. (رماضنية، وزوليخة، ٢٠١٦)

ثالثاً- القلق Anxiety:

كل الأطفال يمرون بخبرة القلق، والقلق يعتبر واحد من الاضطرابات المتوقع حدوثها لدى الأطفال خلال فترات نموهم، ويكون امرا طبيعيا ما لم يستمر

ويعرقل النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل. وعلى سبيل المثال فإن القلق قد يظهر من عمر ٨ شهور وحتى سن ما قبل دخول المدرسة نتيجة الانفصال عن الأب أو الأم أو بعض الأشخاص المقربين. كما أنه يظهر عندما يشعر الطفل بالخوف من الظلام أو العواصف أو الحيوانات أو الغرباء.

ويظهر القلق لدى الطفل في صورة توتر، وغالبا ما يكون هذا التوتر مفرطا، ويسعى الطفل لطلب الحصول على الطمأنينة والأمان من أجل التغلب على ما يشعر به؛ ولذلك يجب على أولياء الأمور أن يكونوا متيقظين للعلامات الدالة على القلق حتى يتمكنوا من تقديم المساعدة لأطفالهم في الوقت المناسب وتفادي الكثير من المضاعفات التي قد تظهر نتيجة تغلب القلق.

(The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 2012)

والقلق هو انفعال يحدث نتيجة الخوف من حدوث أمر غير واضح أو مجهول أو لا يمكن السيطرة عليه، لذلك فإن معظم الناس يظهرون القلق بشأن المستقبل، والمشكلات والظروف التي قد تحدث لاحقا في المستقبل. ويرتبط القلق بظهور العديد من التغيرات الجسدية الداخلية المرتبطة بزيادة نشاط في الجهاز العصبي السمبثاوي sympathetic nervous system، ومع زيادة هذه الأعراض وشدتها واستمراريتها يزيد الشعور بقسوة القلق، ومن هذه التغيرات سرعة ضربات القلب والتعرق والرعشة وضيق بالتنفس وغير ذلك. (مكنزي، كوام، ٢٠١٣، ١-٤)

ويعرف القلق بانه حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها يشعر بخوف او تهديد دون ان يعرف السبب الواضح لها. كما أنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالاضطراب والانزعاج الناتج عن ظروف غامضة ويؤدي إلى ظهور العديد من الأعراض.

(زيدنر، موشي، وماثيوس، جيرالد، ٢٠١٦)

وكما يصيب القلق الكبار فإنه يمكن ان يصيب الأطفال أيضا. ويظهر القلق لدى الأطفال لأسباب متعددة منها وجود إعاقات جسدية وذهنية، وعند الشعور بعدم الأمان، وفي حالة وجود خلافات عائلية وأسرية ومشكلات مستمرة بين الأب والأم، وعند دخول الطفل المدرسة وعند شعوره بعدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية ونتيجة للخوف من الطلاب والمعلمين وغير ذلك.

وتتراوح نسبة القلق لدى الأطفال من ٢- ١٥ %، ويكون أكثر لدى الاناث من الذكور، ويمكن أن يستمر القلق إلى مرحلة الرشد ما لم يتم التدخل العلاجي. والقلق يرجع لأسباب متعددة قد تكون بيولوجية أو بيئية وأسرية.

والقلق شعور طبيعي في بعض مراحل النمو، إلا أنه يمكن أن يتحول من طبيعي إلى مرضي إذا توافرت الشروط الآتية: عندما يكون شديدا ومفرطا. عندما يكون مبالغ فيه ولا يتناسب وطبيعة الموقف. عندما يكون مستمرا. عندما يكون له تأثير على نشاط الطفل وحياته المهنية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية.

وإذا كان الطفل العادي معرض للإصابة بالقلق نتيجة لوجود بعض الظروف البيئية أو الأسرية أو المدرسية، فإن الطفل ذوي صعوبات التعلم بالتأكيد سيكون أكثر عرضة للقلق نظرا لما لديه من صعوبات تمنعه من تحقيق التكيف المدرسي وتعوقه عن تقدمه الدراسي والأكاديمية وتسبب له العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية.

وقد أشارت دراسة جرين هيل إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يكونوا بالفعل أكثر عرضة للمعاناة من اضطرابات القلق، وقد يحدث ذلك لأسباب بيولوجية أو عصبية لدى هؤلاء الأطفال، وقد يرجع للظروف البيئية المحيطة بهم والصعوبات التي يجدونها في سبيل تكيفهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي. وقد وجدت الدراسات بالفعل التي تناولت هذه الفئة أن هناك معدلات مرتفعة من القلق مقارنة بالأطفال العاديين. (Greenhill, L., 2000, 46)

القلق المرضي؟

كل منا يتعرض للعديد من الخبرات التي تجعله يشعر بالقلق من وقت إلى أخر، ويترتب على هذا الشعور ظهور العديد من الأعراض الجسدية والانفعالية وغيرها، وتكون هذه الأعراض مؤقتة وتزول بزوال الموقف المسبب للقلق. ولكن في بعض الأحيان ومع استمرار الضغوط او المسببات تستمر الأعراض وهنا يتحول القلق من طبيعي إلى قلق مرضي يؤثر على كافة ميادين الحياة لدى الفرد ويجعله غير قادر على التعايش بشكل طبيعي فيؤثر سلبا على دراسته وعمله وحياته الاجتماعية وإدارة نشاطات حياته اليومية. ومن أبرز الأعراض الملازمة للقلق ما يلي:

- **الأعراض المعرفية:** تشمل عدم القدرة على التركيز، الأفكار القلقة السلبية، التوقعات السلبية، ظهور معتقدات مشوهة غير منطقية.
- **الأعراض الجسدية:** وتشمل ظهور العديد من التغيرات الفسيولوجية الناتجة عن زيادة في نشاط الجهاز العصبي المستقل، منها سرعة ضربات القلب، التنفس السطحي والسريع، ضيق التنفس، الرعشة، التنميل في الأطراف، جفاف الفم، بعض الآلام العضلية المتنوعة...إلخ. وظهور الأعراض الجسدية وتنوعها يسهم بشكل واضح في أخطاء التشخيص للحالة المرضية، حيث ينشغل المريض بالأعراض الجسدية ويغفل عنه أن هذه الأعراض هي تعبير عن القلق وعدم الارتياح.
- **الأعراض السلوكية:** تختلف الأعراض السلوكية للقلق بين الكبار والصغار، ولكنها بشكل عام تتضمن التجنب والهرب من المواقف المسببة للقلق، التوتر الواضح والعصبية وردود الأفعال العدوانية. وبالنسبة للطفل فقد يقوم ببعض السلوكيات الدالة على القلق كالتجنب والبعد عن الأطفال الآخرين، وحالة السرحان، أو الخوف وعدم القدرة على النوم وتغير في الشهية للأكل وقضم الاظافر وبعض التصرفات العدوانية، وغير ذلك.

(Rector, N.A.& others., 2008)

والقلق في حياة الأطفال يكون له العديد من الآثار السلبية التي تنعكس على علاقته بأفراد الأسرة والزملاء وعلى تحصيله الدراسي، وإذ لم يتم التدخل الوقائي والعلاجي فإن الطفل قد تتزايد لديه مستويات التوتر وقد ينعزل عن الاخرين، ويتسرب من المدرسة، أما في حالة التدخل المبكر فإن الطفل سيتمكن من تجاوز مشاعر القلق ويستطيع مواصلة مشواره التعليمي والدراسي.

وبالنسبة للأطفال أو الطلاب ذوي صعوبات التعلم فإن وجود القلق لديهم قد يكون رد فعل لما يعانونه من صعوبات تعلمية. والصعوبات التعلمية قد يترتب عليها العديد من المشكلات سواء اكانت انفعالية أو سلوكيه، فقد يعبر الطفل عن معاناته وصعوبة قدرته على التكيف من خلال العدوان والسلوك التخريبي والفوضوية والنشاط الزائد، كما يمكن أن تكون صعوبات التعلم مصحوبة ببعض المشكلات الانفعالية كالقلق والاكتئاب والخوف والخجل وقصور في المهارات الاجتماعية. كل هذه المشكلات قد تجعل الطالب يشعر بانه غير مقبول اجتماعيا

أو من الوسط الذي يعيش به مما يؤدي إلى زيادة مستوى القلق لديه. (الصاوي والشبول، ٢٠١٥)

أهمية الدراسة:

على الرغم من أهمية فئة صعوبات التعلم وتزايد اعدادها في السنوات الأخيرة إلا ان الدراسات التي تناولتها ركزت بشكل كبير على الاهتمام بدراسة الجوانب الأكاديمية والنمائية وتجاهلت إلى حد ما تناول بعض متغيرات الشخصية وطبيعة الاضطرابات النفسية التي يمكن ان يتعرض لها الافراد من ذوي صعوبات التعلم سواء كانوا صغارا أم كبارا. ومن خلال مراجعة الدراسات العربية التي تناولت الطلاب ذوي صعوبات التعلم تبين ان هناك عددا قليلا جدا من الدراسات التي تناولت القلق في علاقته بصعوبات التعلم.

ومن هذا المنطلق يمكن تقسم أهمية الدراسة قسمين:

الأول- الأهمية النظرية:

متمثلة في أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة بالبحث حيث إنها ابتعدت عن دراسة مظاهر صعوبات التعلم سواء الأكاديمية أو النمائية في علاقتها ببعض المهارات الأكاديمية، وحاولت أن تلقي الضوء على بعض مظاهر الاضطراب النفسي التي يمكن أن تحدث نتيجة وجود صعوبات التعلم ذاتها. حيث اهتمت الدراسة بإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين القلق وصعوبات التعلم، ومحاولة تعرف أكثر مجالات القلق انتشارا بين أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق مقياس القلق الذي يتضمن ستة مقاييس فرعية هي (أعراض القلق – القلق على الحالة الصحية – القلق على المستقبل – القلق المدرسي – القلق الأسري – القلق البيئي).

الثاني- الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية من النتائج التي ستتوصل اليها فيما يتعلق بتحديد مستوى ومظاهر القلق النفسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذي بلا شك يكون له تأثير سلبي على مسار هؤلاء الطلاب في حياتهم الأكاديمية والمهنية واليومية، ومن ثم فإن تحديد طبيعة العلاقة بين القلق وصعوبات التعلم ومدى انتشاره يفيد القائمين على تقديم الرعاية الصحية النفسية وحتى أولياء الأمور.

وذلك من منطلق أن تحديد أي مشكلة ومعرفة أبعادها وجوانبها ومظاهرها يمثل خطوة مهمة في طريق الحل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

١- تعرف الفروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين ممن ليس لديهم صعوبات تعلم في استجاباتهم على مقياس القلق ككل.

٢- تحديد الفروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متوسط الدرجة على كل اختبار فرعي من الاختبارات التي يتضمنها اختبار القلق.

٣- تحديد مجالات القلق الأكثر انتشارا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تحديد أكثر أنواع القلق شيوعا لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة على التساؤلات الحالية:

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبين متوسطي درجات الطلاب العاديين على مقياس القلق؟
- هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومتوسط درجات الطلاب العاديين على كل من المقاييس الفرعية المتضمنة داخل مقياس القلق؟
- ما أكثر مجالات القلق شيوعا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين؟

الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القلق وصعوبات التعلم:

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة الصمادي والشبول (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تقييم مستويات القلق لدي عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتم تطبيق مقياس القلق الذي أعده الباحثان بعد حساب معدلات الصدق والثبات له. وبعد القيام بالتحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة من القلق لدى أفراد عينة الدراسة في مجال الضغوط الأسرية، ودرجة متوسطة في المجال الثاني المتعلق

بقلق الوحدة، والمجال الثالث المتعلق بالقلق الاجتماعي، والمجال الرابع المتعلق برفض المدرسة. وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات القلق في مجالات (قلق الوحدة، والقلق الاجتماعي، ورفض المدرسة) تعزى لمتغير الصف. وفي المقابل وجدت الدراسة فروق دالة إحصائيا في مستويات القلق في مجال الضغوط الأسرية تعزى لصالح الصف الرابع، وعدم وجود فروق دالة في مستويات القلق في المجالات الأربع (قلق الوحدة، والقلق الاجتماعي، ورفض المدرسة، والضغوط الأسرية) تعزى لمتغير السن.

دراسة **شاهين، هيام صابر صادق (٢٠١٢)** كان الهدف من هذه الدراسة هو بحث اختلافات فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، وعلاقة فاعلية الذات بكل من القلق والتحصيل الدراسي، وكذلك اختلاف كل من فاعلية الذات والقلق والتحصيل الدراسي للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج تنمية فاعلية الذات. وتضمنت الدراسة عينة مكونة من (٥٧) طالبًا وطالبة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ذوي صعوبات التعلم، وبعد تطبيق أدوات التقييم التي اشتملت على قائمة تشخيص صعوبات التعلم، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس القلق، تبين أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من القلق وانخفاض في فاعلية الذات، حيث وجدت علاقة دالة سالبة بين فاعلية الذات والقلق. كما وجدت علاقة دالة موجبة بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي.

دراسة القبطان (٢٠١١) أُجريت الدراسة بهدف تعرف الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصفوف (الخامس والسادس والسابع والثامن) من التعليم الأساسي، والتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في حدة الاضطرابات النفسية لمستوى القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية وفقا لمتغير النوع والمرحلة التعليمية والمنطقة السكنية. وتضمنت عينة الدراسة (١٥٣) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، منهم (٦٢) ذكر، و(٩١) انثى.

وتوصلت النتائج بعد تطبيق كل من، مقياس القلق الذي يتضمن ست مجالات هي (الضغوط الحادة – قلق الانفصال – المخاوف الخاصة – رفض المدرسة – القلق العام – المخاوف الاجتماعية)؛ ومقياس الاكتئاب، ومقياس

المخاوف المرضية. وبعد التطبيق اسفرت الدراسة عن أن المخاوف المرضية احتلت المرتبة الأولى من حيث الانتشار بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم، يليها اضطراب القلق، ثم جاء الاكتئاب في المرتبة الأخيرة.

دراسة الفاضل (٢٠١٠) كان الهدف من الدراسة تعرف سمة القلق لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي بالمدراس الحكومية. وقامت بتطبيق مقياس لقياس سمة القلق على (١٢٩) تلميذًا وتلميذة والذي يقيس ثلاثة أبعاد هي (البعد النفسي، والبعد الأسري، والبعد الجسمي). وتوصلت الباحثة إلى أن جميع أبعاد القلق تتسم بالانخفاض ما عدا البعد النفسي كان درجاته متوسطة، كما وجدت الباحثة ان هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين جميع أبعاد القلق النفسي وبين كل من العمر والترتيب داخل الأسرة. كما وجدت فروق دالة إحصائيا في النوع لصالح الذكور ولا توجد فروق دالة في جميع ابعاد القلق تعزى لعمل الأم أو الأب أو الصف الدراسي.

ثانيا– الدراسات الأجنبية:

دراسة ذاكار وآخرون (Thakkar, AN., et al., 2016) كان الهدف من الدراسة هو الإجابة على التساؤل التالي: هل القلق يعتبر أكثر شيوعا لدى طلاب المدراس الذين تم تشخيصهم حديثا بأنهم من ذوي صعوبات التعلم؟

أشار الباحثين إلى أن صعوبات التعلم النوعية specific learning disabilities مجموعة من الاضطرابات النمائية ذات أساس عصبي تتميز بوجود صعوبات شديدة ومستمرة في تعلم القراءة dyslexia والكتابة dysgraphia واجراء العمليات الحسابية .dyscalculia وعلى الرغم من عدم وجود أي مشكلات فيما يتعلق بالبيئة التعليمية أو السمع والرؤية والدافعية للتعلم، والفرص الاجتماعية والثقافية إلا أن هناك من ٣ إلى ١٥% من طلاب المدراس لديهم واحدة أو اكثر من صعوبات التعلم. ودائما ما يعاني هؤلاء الطلاب من انخفاض في التحصيل الدراسي وعدم قدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ويواجهون صعوبات في التكيف الاجتماعي؛ هذا فضلا عن كون الإعاقة تسبب ضغوطا على الوالدين. وفيما يتعلق بنتائج الدراسة فقد تبين أن معدل انتشار القلق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم كان أعلى مقارنة بالطلاب العاديين، كما عبرت عينة الدراسة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن أن نوعية حياتهم النفسية تتعرض لخطر كبير.

دراسة حاجي زاديهاناري (Hajizadehanari, K., et al., 2013) كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد اضطرابات القلق لدى عينة من الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، والمقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذين هم يعانون في الوقت نفسه من التوحد مع غيرهم من ذوي صعوبات التعلم بدون توحد. وأشارت الدراسات المسحية وفقا لهذه الدراسة إلى ان ٤٠ % من الطلاب ذوي صعوبات التعلم يصابون بالتوحد وفي المقابل فإن ٧٠% من الطلاب المتوحدين يعانون من صعوبات التعلم. وهذه العلاقة بين صعوبات التعلم والتوحد تكون سببا قويا في تعرض هؤلاء الطلاب للعديد من الاضطرابات النفسية، من أهمها اضطرابات القلق. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال وصغار السن من ذوي صعوبات التعلم والتوحد اظهروا مستويات مرتفعة من أعراض القلق أكثر من الطلاب ذوي صعوبات التعلم فقط. وبينت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين اضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم، ووجود القلق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم أمرا يتطلب دراسة مستفيضة.

دراسة نيلسون وهاروود (Nelson, JM., & Harwood, H., 2011) قارنت هذه الدراسة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في درجة المعاناة من القلق وذلك على عينة مكون من (٥٨) طالبًا. واسفرت النتائج عن حصول الطلاب ذوي صعوبات التعلم على درجات أعلى على مقاييس القلق المستخدمة بالدراسة مقارنة بالطلاب العاديين. وكان الفروق في متوسط الدرجة بين المجموعتين دالة إحصائيا. واستنتج الباحثان إلى أن هناك ضرورة لإجراء العديد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين القلق وصعوبات التعلم مع التأكيد على التجانس وضبط المتغيرات.

دراسة ذالروود (Thaler, N.S., et al., 2010) افترضت هذه الدراسة أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يكونوا اكثر عرضة لخطر الإصابة باضطرابات القلق؛ ولذلك قامت بتطبيق مقياس متعدد الأبعاد لقياس القلق لدى الأطفال the Multidimensional Anxiety Scale for Children (MASC) (March, JS., 1998) على عينة مكونة من (٤١ مراهق) تتراوح أعمارهم من (١١-١٧) تم تشخيصهم على إنهم من ذوي صعوبات التعلم. بالإضافة إلى هذا المقياس تم تطبيق جدول مقابلة اضطرابات القلق (النسخة المعدة للطفل والوالد) Anxiety

Disorders Interview Child and Parent Versions (ADS:C/P) (المبنية على الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-IV (على كل من المراهقين ووالديهم. وبعد الانتهاء من التطبيق تبين ان كل من المراهقين ووالديهم أظهروا قلقا اجتماعيا واضحا على مقياس القلق متعدد الأبعاد، وجاءت النتيجة متفقة مع النتيجة التي تم التوصل إليها عند تطبيق جدول مقابلة اضطرابات القلق. واستنتج الباحثان أن الدرجة الكلية للوالدين على كل المقاييس استطاعت ان تميز بشكل جيد المراهقين الذين يعانون أو لا يعانون من اضطرابات القلق. فقد ثبت أن الوالدين الذين يعانون من اضطرابات القلق يكون أبنائهم ذوي صعوبات التعلم يعانون من درجة من درجات القلق بالمثل.

دراسة كوست يلو وآخرون (Costello, JE., et al., 2003) كان الهدف من الدراسة هو تعرف مدى انتشار وتطور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين، وتبين من خلال الدراسة أنه على الرغم من وجود اضطرابات القلق بين الأطفال العاديين من طلاب المدراس بمعدلات تتراوح من ١٠ إلى ٢١% إلا أن البحوث أشارت إلى وجود اضطرابات القلق بنسب مرتفعة بين الأطفال والراشدين من ذوي صعوبات التعلم. ويرجع زيادة معدلات القلق لدى ذوي صعوبات التعلم إلى وجود هذا النوع من الإعاقة وفي الوقت ذاته ما يترتب عليها من تحديات حياتية ومشكلات انفعالية وسلوكية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن ذوي صعوبات التعلم سواء كانوا بالغين أم صغار فإن صعوبة التعلم التي يعانون منها سواء أكانت اكاديمية او نمائية فإنها تكون في حد ذاتها مصدرا من مصادر المعاناة، وتكون مسئولة عن تعرض صاحبها للكثير من المشكلات الانفعالية والسلوكية. ومن خلال الدراسات السابقة يتبين أن صعوبات التعلم تكون سببا لاحتمالية التعرض لاضطراب القلق ومتعلقاته، ووجود القلق إضافة الى صعوبات التعلم يمكن ان يكون له تأثير واضح على ميادين الحياة الأخرى، فقد يأتي التأثير سلبا على كل من الشعور بفاعلية الذات، والتحصيل الدراسي، وغير ذلك من المتغيرات. كما ان صعوبات التعلم قد تجعل صاحبها عرضة للاكتئاب والخوف المرضي وغير ذلك من المشكلات الانفعالية التي تسبب تباعا العديد من المشكلات السلوكية التي قد تؤثر على درجة توافق الفرد وقدرته على التكيف الدراسي وتحقيق الإنجاز الأكاديمي.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متوسط درجاتهم على مقياس القلق ككل لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متوسط درجاتهم على مقاييس القلق الفرعية لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٣- توجد فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في مقاييس القلق الفرعية من حيث التأثير.

التعريفات الإجرائية:

- **القلق:** وفقا للمقياس المستخدم بالدراسة الحالية فإن التعريف الاجرائي للقلق هو انفعال غير مريح يشعر به الفرد، ويعبر الفرد عن هذا الشعور بظهور العديد من الأعراض الجسدية والانشغال والخوف والترقب لحدوث تهديد أو خطر يرتبط بجوانب حياته الصحية أو الدراسية او مستقبله او بيئته او أسرته.
- **صعوبات التعلم:** هم طلاب الصف السابع بالمرحلة المتوسطة والذين تم اختيارهم من مدراس صعوبات التعلم والذين تم الكشف عليهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من وزارة التربية بدولة الكويت أو بعض المراكز النفسية المتخصصة.
- **العاديين:** هم الطلاب الذين ليس لديهم صعوبات تعلم ويدرسون بمدارس التعليم العام التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت وهم من طلاب الصف السابع بالمرحلة المتوسطة.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب بالصف السابع والمشخصون على أنهم ذوي صعوبات تعلم بلغ عددهم (٣٥) طالب بمدارس صعوبات التعلم بدولة الكويت. هذا بالإضافة الى (٣٥) طالبًا من العاديين المسجلين بالصف السابع بمدارس التعليم العام.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاجمالية من ٧٠ طالبًا بالتعليم المتوسط بدولة الكويت مقسمين إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من

(٣٥) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم بالصف السابع بمدارس صعوبات التعلم بدولة الكويت تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٤ عام، والمجموعة الأخرى تكون من (٣٥) طالبًا من العاديين بالصف السابع بالمرحلة المتوسطة بالتعليم العام بدولة الكويت تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٣ عام.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته للموضوع على استخدام مقياس القلق لقياس القلق في ست مجالات حياتية، بالإضافة الى التقارير الخاصة بأفراد عينة الدراسة من الطلاب والمتضمنة في ملفاتهم بالمدرسة، والتي تثبت وجود تشخيص صعوبات التعلم لديهم. وفيما يلي شرح لمقياس القلق المستخدم في الدراسة.

مقياس القلق:

استخدم الباحث مقياس القلق الذي أعدته الدكتورة فتحية عبد الرؤوف عوض المستشارة بقطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت (٢٠٠٩)، ويتضمن المقياس ٩٠ بندا موزعة على ستة مقاييس فرعية هي:

١- مقياس أعراض القلق (ض) ويتكون من (٢٦) عبارة تقيس الأعراض الدالة على القلق كسرعة ضربات القلب والشعور بالضيق والأرق وفقدان الشهية وبرودة الأطراف... إلخ.
٢- مقياس القلق على الصحة (ح) ويتضمن (١١) عبارة تقيس مدى الشعور بالخوف من الإصابة بالأمراض وانتشار العدوى والشعور بضعف القدرة على مقاومة المرض... إلخ.
٣- مقياس القلق على المستقبل (ل) ويتكون من (١٢) عبارة تقيس درجة الشعور بالقلق حيال المستقبل وما يحدث في المستقبل والوضع المهني المستقبلي... إلخ.
٤- مقياس القلق المدرسي (د) ويتكون من (١٦) عبارة تقيس مدى شعور الفرد بالقلق تجاه الحياة المدرسية والتوافق مع البيئة المدرسية وأداء الاختبارات والعلاقة مع الزملاء والمعلمين.
٥- مقياس القلق الأسري (س) ويتكون من (١١) فقرة تدور حول شعور الفرد بالقلق من أن يصاب أحد أفراد الأسرة بمكروه أو من احتمال الانفصال بين الوالدين، أو تباعد أفراد الأسرة.

٦- مقياس القلق البيئي (ب) ويتكون من (١٥) فقرة تدور حول شعور الفرد بالقلق من البيئة المحيطة والتلوث والاشعاعات واندلاع الحروب والحوادث وغير ذلك.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال بعض العمليات والمعالجات الإحصائية التي تضمنت حساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ثم تحويل معامل الارتباط الى معامل فشر وحساب متوسط الدرجات، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين ٠.٣١ و٠.٦٦ وجميعها كانت دالة إحصائيا.

كذلك تم التحقق من صدق الإختبار من خلال المقارنة بين طرفي السمة، وذلك من خلال المقارنة بين المجموعة التي حصلت على اعلى من ٢٧% من الدرجات والمجموعة التي حصلت على أدني ٢٧% من الدرجات في اختبار القلق، ومن ثم استخدام اختبار (ت) في الموازنة بينهما؛ وجاءت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقتين هما:

١-طريقة التجزئة النصفية حيث طبقت معادلة سيبرمان براون

٢-طريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل الفا وكانت النتائج كالتالي كما يبينها الجدول (١).

جدول (١)

المقياس	التجزئة النصفية	معامل الفا
معامل الثبات للاختبار ككل	٠.٩٠	٠.٩٣
مقياس ض	٠.٨٢	٠.٨٦
مقياس ح	٠.٧٥	٠.٨١
مقياس ل	٠.٧٨	٠.٨٦
مقياس د	٠.٧٩	٠.٨٦
مقياس س	٠.٧٧	٠.٨١
مقياس ب	٠.٧٨	٠.٨٩

طريقة التصحيح:

يتم الإجابة على عبارة من خلال الاختيار من متعدد ويتم تصحيحها كالتالي: الإجابة (كثيرا) تأخذ ٣، الإجابة (أحيانا) تأخذ ٢، الإجابة (نادرا) تأخذ ١. ثم بعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية وتحويلها إلى درجة مئينية. ويتم تفسير الدرجات كالتالي:

الفئة (أ): وتعني مستوى مرتفع جدا من القلق وتقع درجته عن الرتبة المئينية ٩٥ أو اكثر.

الفئة (ب +): وتعني مستوى مرتفع من القلق وتقع درجته عند الرتبة المئينية من ٩٠ إلى أقل من ٩٥.

الفئة (جـ): مستوى مرتفع من إلى حد ما (فوق المتوسط) من القلق وتون رتبته المئينية ما بين ٧٥ إلى اقل من ٩٠.

الفئة (جـ –): وتعنى مستوى معتدل أي متوسط من القلق وتقع رتبته المئينية من ٢٥ إلى أقل من ٧٥.

الفئة (د): وتعنى مستوى منخفض من القلق وتكون رتبته المئينية أقل من ٢٥.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة الافتراضات والإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق اختبار القلق على العينة المكونة من (٧٠) طالبًا منهم (٣٥) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم و(٣٥) طالب من العاديين، وبعد تصحيح الاختبار تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية وفقا للطريقة التي يصحح بها المقياس، ومن ثم تم القيام بالمعالجات الإحصائية من خلال برنامج التحليل الاحصائي SPSS وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومن ثم تحليل نتائج المعالجات الإحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً– عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على أنه **(توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متوسط درجاتهم على مقياس القلق ككل).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من مدى وجود فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم

والطلاب العاديين على مقياس القلق المستخدم في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالتالي كما يعرضها الجدول (٢).

جدول (٢)

المقياس	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق	صعوبات التعلم	٣٥	٤٧.١٤	٣٠.١٥	٢.١٨٣	٠.٠٣٣
	الطلاب العاديين	٣٥	٣٤.٤٢	١٦.٦٦		

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس القلق بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم بلغ ٤٧.١٤، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للطلاب العاديين على المقياس نفسه بلغ ٣٤.٤٢، وهذا يعني أن المتوسط الحسابي للطلاب ذوي صعوبات التعلم كان أعلى من المتوسط الحسابي للطلاب العاديين فيما يتعلق باستجابتهم على مقياس القلق ككل.

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت ٢.١٨٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٣٣ وهذا يشير إلى أن هناك فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين على مقياس القلق، وأن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥

وبذلك فإن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تؤكد مصداقية الفرض القائل بأن هناك فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في مستوى القلق لديهم، وقد ترجع هذه الفروق إلى طبيعة المعاناة التي يتعرض لها الطلاب ذوي صعوبات التعلم لما لديهم من صعوبات تعلمية نمائية أو أكاديمية قد يكون لها تأثير واضح على حالتهم النفسية ودرجة توافقهم وتكيفيهم مع مفردات الحياة اليومية، وأن وجود هذه الصعوبات قد يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات الانفعالية التي تكون رد فعل للصعوبات التي يجدونها في تكيفهم سواء من الناحية الدراسية أم الاجتماعية أم حتى الانفعالية.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتيجة الدراسة التي قامت بها (القبطان، عبد اللطيف، ٢٠١١) والتي وجدت ان الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي المخاوف المرضية يليها اضطراب القلق ثم الاكتئاب.

كذلك اتفقت النتائج مع تلك التي توصلت إليها (الفاضل، ناهد، ٢٠١٧) في دراستها التي تناولت القلق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة تعليم الأساس بالمدارس الحكومية بمحلية بحري ولاية الخرطوم. والتي وجدت علاقة ارتباطية بين القلق النفسي وصعوبات التعلم وأوصت بضرورة تقديم الدعم النفسي والمساندة من جانب الأسرة والمدرسة لمساعدة هؤلاء الطلاب الذين يعانون من القلق النابع من وجود صعوبات التعلم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بارتفاع مستويات القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من العديد من الدراسات منها دراسة نيلسون وهاروود (Nelson,J.M. & Harwood H.H., 2011) والتي كان الهدف منها تعرف مدى انتشار أعراض القلق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين وذلك من خلال مراجعة (٥٨) دراسة، وأشارت النتائج إلى ان الطلاب ذوي صعوبات التعلم حصلوا على درجات مرتفعة على مقاييس القلق مقارنة بالطلاب الذين ليس لديهم صعوبات تعلم وكانت الفروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين دالة إحصائيا.

في حين لم تتفق النتائج مع الدراسة التي قام بها نيوكومر وبارينباوم وبيرسون (Newcomer, P.L., Barenbaaum,E., & Person, N., 1985) والتي استهدفت دراسة كل من القلق والاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين في ضوء ثلاث متغيرات تضمنت صعوبات التعلم، اضطراب المسلك، عدم وجود صعوبات تعلم. بينت النتائج أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم حصلوا على درجات أقل على كل من القلق والاكتئاب مقارنة بالطلاب العاديين وفقا لاختبارات التقدير الذاتي للقلق والاكتئاب، في حين أنهم حصلوا على درجة مرتفعة على الاكتئاب مقارنة بالطلاب العاديين وفقا لتقدير المعلمين.

وفي دراسة هندية حديثة اجراها ذاكار وآخرون (Thakkar, A.N., 2016) توصل الباحث إلى الطلاب ذوي صعوبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨–١١) والطالبات اللاتي تتراوح اعمارهن من (١٢–١٥) والذين يعانون من صعوبات تعلم نوعية مشخصة حديثا أظهروا مستويات مرتفعة بشكل دال من القلق مقارنة بغيرهم من الطلاب الذين ليس لدهم صعوبات تعلم. واستنتج الباحث من خلال نتائج الدراسة التي اجرها على ١٣٨ من الطلاب ذوي صعوبات التعلم أن الطلاب الذين تم تشخيصهم حديثا بصعوبات تعلم نوعية يكونوا اكثر عرضة للإصابة بايلقلق

مقارنة بالطلاب العاديين وان أعراض القلق يمكن أن تظهر مباشرا بعد التشخيص ولذلك فلابد من الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها من الناحية النفسية حتى لا يجدوا صعوبات إضافية غير صعوبات التعلم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجرتها منى وأخرون (Mona, G., et al., 2016) بغرض تعرف معدلات انتشار اضطرابات القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودراسة دور الفروق الجنسية ومتعلقاتها مقارنة بالطلاب العاديين بدون صعوبات تعلم. وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلاب العاديين أظهروا مستويات مرتفعة من القلق.

ثانياً- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على انه: **(توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متوسط درجاتهم على مقاييس القلق الفرعية لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات افراد العينة والبالغ عددهم الإجمالي (٧٠) طالب منهم (٣٥) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم و(٣٥) من الطلاب العاديين على المقاييس الفرعية المتضمنة بمقياس القلق باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

وتضمنت المقاييس الفرعية كل من مقياس أعراض القلق (ض) ومقياس القلق على الصحة (ح) ومقياس القلق على المستقبل (ل) ومقياس القلق المدرسي (د) ومقياس القلق الأسري (س) ومقياس القلق البيئي (ب) وكانت النتائج كالتالي كما يبينها الجدول (٣).

جدول (٣)

المقياس	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أعراض القلق	صعوبات التعلم	٣٥	٥٩.٣٤	٢٨.٨٤	٤.٩٧٠	٠.٠٠٠
	الطلاب العاديين	٣٥	٣٢.٧١	١٣.١٣		
القلق على الصحة	صعوبات التعلم	٣٥	٥٨.٢٢	٢٦.٤٣	-٠.١٩٥	٠.٨٤٦
	الطلاب العاديين	٣٥	٥٩.٤٠	٢٣.٦٤		
القلق على المستقبل	صعوبات التعلم	٣٥	٤١.١٤	٢٦.٣٧	١.٣٥٩	٠.١٧٩
	الطلاب العاديين	٣٥	٣٣.٢٨	٢١.٧٩		
القلق المدرسي	صعوبات التعلم	٣٥	٥٢.٢٠	٢٧.٩٨	٣.٠١٠	٠.٠٠٤
	الطلاب العاديين	٣٥	٣٣.٥١	٢٣.٧٨		

المقياس	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق على الاسري	صعوبات التعلم	٣٥	٥٧.٨٢	٣٠.٦٤	٢.٧١٥	٠.٠٠٨
	الطلاب العاديين	٣٥	٤٠.٠	٢٣.٨٨		
القلق البيئي	صعوبات التعلم	٣٥	٤٣.٧١	٢٤.٢٠	٠.٤١٥	٠.٦٧٩
	الطلاب العاديين	٣٥	٤١.١٤	٢٧.٥٢		

يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين على كل مقياس أعراض القلق ومقياس القلق المدرسي مقياس القلق الأسري لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث جاءت المتوسطات حيث بلغت متوسط الدرجة على مقياس أعراض القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ٥٩.٣٤، مقارنة بمتوسط الطلاب العاديين الذي بلغ ٣٢.٧١. أما على مقياس القلق المدرسي فكان متوسط الطلاب ذوي صعوبات التعلم ٥٢.٢٠ اعلى من متوسط الطلاب العاديين ٣٣.٥١، وفيما يتعلق بالقلق الأسري فكان المتوسط لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ٥٧.٨٢ أما متوسط الدرجة للطلاب العاديين بلغ ٤٠.٠.

ومن خلال الجدول تبين ان متوسط درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم أعلى من الطلاب العاديين على مقياس أعراض القلق (ض) وكانت قيمة (ت) ٤.٩٧٠ عند مستوى دلالة ٠.٠٠ وهو أقل من ٠.٠٥ وهذا يعني أن الفروق دالة إحصائيا. وتعبر هذه الفروق عن ان الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من العديد من الأعراض الدالة على القلق مثل سرعة ضربات القلب والشعور بالضيق وبرودة الأطراف والاحلام المزعجة والارق وفقدان الشهية، وغير ذلك من الأعراض التي تعكس زيادة الشعور بالقلق الذي قد يكون ناتج عن وجود صعوبات التعلم والتي تجعلهم أكثر حساسية عن غيرهم من الطلاب العاديين فيما يتعلق بالجانب الانفعالي والعاطفي.

وتبين من خلال الجدول كذلك أن متوسط الدرجة على مقياس القلق المدرسي كان أعلى لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من الطلاب العاديين، وكانت قيمة (ت) ٣.٠١٠، عند مستوى دالة ٠.٠٠٤ وبما أن مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥ فإن الفروق بين المجموعتين جاءت دالة لصالح مجموعة الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتفوق الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الطلاب العاديين على مقياس القلق المدرسي قد يرجع إلى وجود صعوبات التعلم التي قد تسبب للطالب

العديد من المشكلات المتعلقة بالتوافق والتكيف والمهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل والتعايش في البيئية المدرسية، كما أن وجود الصعوبات التعليمية قد يسهم في زيادة الشعور بعدم الثقة والخوف في قدراته وفي تحصيله الدراسي وإنجازه الأكاديمي. والدرجة المرتفعة على مقياس القلق المدرسي تعكس شعور الفرد بالقلق من مواجهة بعض الصعوبات التي تعوق نجاحه وتوافقه بالبيئة المدرسية ومن ذلك شعوره بالتوتر في بداية العام الدراسي وعند أداء الاختبارات وبعده وحول علاقاته بالمدرسين والزملاء. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي اجراها هافت وزملاؤه (Hafet, S.L., et al., 2019) والتي توصلت إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات ومشكلات تعليمية نوعية specific learning disorders يواجهون مجموعة فريدة من التحديات الانفعالية والاجتماعية. فقد وجد الباحث أن معدلات انتشار القلق بين هؤلاء الطلاب مرتفعة جدا والسبب هو وجود المشكلات الأكاديمية والتعليمية. وأكد الباحث ان القلق يحتاج إلى تدخلات علاجية للحد من الصعوبات الانفعالية والاجتماعية التي يواجهونها.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها كل من سينا ولوي ولي (Sena, J.D., Lowe, P.A., & Lee, S.W., 2007) والتي اشارت الى ان هناك فروقا دالة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في القلق الناتج عن الاختبارات. وكشفت النتائج أن صعوبات التعلم تنبئ بوجود مؤشرات مرتفعة من عدم الانتباه والعجز المعرفي وزيادة القلق وانخفاض الأداء.

وفيما يتعلق بالقلق الأسري فقد تبين أن متوسط درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم جاء أعلى من متوسط درجات الطلاب العاديين، وكانت قيمة (ت) ٢.٧١٥، عند مستوى دلالة ٠.٠٠٨، وهو اقل من مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يعني أن الفروق بين المجموعتين جاءت دالة إحصائيا لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم. والدرجة على مقياس القلق الأسري تدل على درجة الشعور بالقلق المرتبط بالأسرة، وتضمن شعور الفرد بالقلق على الوالدين أو أحد أفراد الأسرة من احتمالية التعرض لأذى أو إصابة، والخوف من حدوث انفصال بين الوالدين أو تباعد لأفراد الأسرة. وقد يعني زيادة شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالقلق الأسري مقارنة بالطلاب العاديين الشعور بعد الأمان والخوف من

فقدان الدعم وقد يرجع ذلك إلى أن وجود صعوبات التعلم قد يخلق حالة من الاعتمادية على أفراد الأسرة مقارنة بغيرهم من الطلاب بدون صعوبات تعلم والذين قد يتمتعون بالقدرة على التكيف والاعتماد على الذات.

ثالثاً– عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه: **(توجد فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في مقاييس القلق الفرعية من حيث التأثير).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين على المقاييس الفرعية لمقياس القلق، وكانت النتائج كالتالي كما يبنها الجدول (٤).

(جدول ٤)

مجموعة صعوبات التعلم		مجموعة الطلاب العاديين	
اسم المقياس	المتوسط	اسم المقياس	المتوسط
مقياس أعراض القلق	٥٩.٣٤	القلق على الصحة	٥٩.٤٠
مقياس القلق على الصحة	٥٨.٢٢	القلق البيئي	٤١.١٤
مقياس القلق الأسري	٥٧.٨٢	القلق الأسري	٤٠.٠
مقياس القلق المدرسي	٥٢.٢٠	القلق المدرسي	٣٣.٥١
مقياس القلق البيئي	٤٣.٧١	القلق على المستقبل	٣٣.٢٨
مقياس القلق على المستقبل	٤١.١٤	أعراض القلق	٣٢.٧١

ويتضح من الجدول أنه بالفعل وجدت فروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين من حيث مجالات القلق الأكثر تأثيرا، حيث جاء مقياس أعراض القلق في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٥٩.٣٤، يليه مقياس القلق على الصحة بمتوسط حسابي ٥٨.٢٢، ثم جاء في المرتبة الثالثة مقياس القلق الأسري حيث بلغ المتوسط الحسابي ٥٧.٨٢، ثم جاء في المرتبة الرابعة مقياس القلق المدرسي بمتوسط حسابي قدره ٥٢.٢٠، ثم القلق البيئي بمتوسط حسابي قدره ٤٣.٧١، وجاء في المرتبة الأخيرة القلق على المستقبل بمتوسط حسابي قدره ٤١.١٤.

أما الطلاب العاديين فجاء القلق على الصحة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٥٩.٤٠، ويليه القلق البيئي بمتوسط حسابي قدره ٤١.١٤، ثم جاء القلق الأسري في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٤٠.٠، وجاء القلق المدرسي

في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره ٣٣.٥١، ثم القلق على المستقبل بمتوسط حسابي ٣٣.٢٨، وأخيرا مقياس أعراض القلق بمتوسط حسابي ٣٢.٧١.

ويتضح من هذه النتائج أن أعراض القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كان أكثر بكثير من الطلاب العاديين وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أكدت على أن اضطرابات القلق تنتشر بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم منها دراسة (Coory, S.E., & Bakala , A., 2005) والتي اشارت الى ان الأشخاص ذوي صعوبات التعلم يشكلون حوالي ٢% من مجموع السكان وانهم يظهرون العديد من مظاهر القلق نتيجة التحديات التي يقابلونها في مجتمعاتهم وفي تعليميهم كرد فعل للضغوط الحياتية والتوتر والإحباط ومن ثم فهم في حاجة الى رعاية ودعم نفسي؛ وذلك لأن القلق لدى هذه الفئة قد يكون واضحا ومعروفا في بعض الأحيان، ولكن في أحيان أخرى قد لا يكون مشخصا أو واضحا وقد يعبر عن نفسه في صورة أعراض جسدية ونفسية. وقد بينت الباحثة من خلال مراجعتها للعديد من الأدبيات أن القلق قد يكون مرتفعا لدى ذوي صعوبات التعلم من كبار السن مقارنة بصغار السن، كما أن القلق يكون موجود بمستويات مرتفعة لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بغيرهم من الأفراد الذين ليس لديهم صعوبات تعلم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بزيادة مستويات القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من نتائج الدراسة التي قام بها **(الصمادي والشبول، ٢٠١٥)** والتي كان الهدف منها تقييم مستويات القلق لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وفسر الباحث زيادة مستويات القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بأنه يرجع إلى غياب تطبيق وتفعيل البرامج الارشادية للطبة ذوي صعوبات التعلم للحد من مشكلات القلق لديهم، وكذلك البرامج الإرشادية والتدريبية لأسر هؤلاء الطلاب التي تلبي احتياجاتهم للتعامل مع أبنائهم.

الاستنتاج:

القلق انفعال طبيعي يمر به معظم الناس في مختلف الأعمار ولكن قد يتزايد القلق في فترات عمرية معينة وقد يظهر في فئات معينة من البشر ممن يعانون من بعض المشكلات أو يمرون بضغوط حياتية معينة أو يكون لديهم اعاقات او مشكلات صحية وجسدية. وبالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم فإنهم

في كثير من الأحيان يظهرون بعض السلوكيات غير المرغوبة كوسيلة للتغلب على مشاعر القلق والإحباط والتوتر والضغوط التي يمرون بها، ومن ثم قد تتزايد لديهم مشاعر القلق بشدة، وهذا القلق قد يكون معروفا في بعض الأحيان وقد لا يكون كذلك لأنه يعبر عن نفسه بصورة غير مباشرة؛ ولذلك لا يتم الأبلاغ عن حالات القلق لدى ذوي صعوبات التعلم من الصغار والكبار، وبناء عليه فيجب على كل من يتعامل مع هذه الفئة من معلمين ومربيين وأولياء أمور والمختصين في المجال النفسي والاجتماعي أن يسهموا في تقديم الدعم لهؤلاء الطلاب وتعليمهم واكسابهم المهارات الأساسية التي يحتاجونها من أجل الوصول الى النمو النفسي والاجتماعي وتدريبهم على مهارات التكيف وحل المشكلات، فكل ذلك يمكن أن يقلل من مشاعر القلق والإحباط ويكسبهم القدرة على التكيف والمواجهة لصعوبات التعلم وغير ذلك من الاضطرابات النفسية. (Christopher, S.& Suganya, R.L., 2015)

والقلق يمكن أن يكون له تأثيرا سلبيا على كل من الأداء والانجاز والنمو النفسي والاجتماعي، خاصة في حالة وجوده بقوة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ومصادر القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كثيرة أولها صعوبات التعلم نفسها، والتي تكون سببا في ظهور العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية التي تؤثر على الأداء والإنجاز الدراسي وتؤثر على قدرة الطالب على التكيف والتواصل في بيئته الحياتية العادية عامة والمدرسية خاصة. ومع وجود صعوبات التعلم تزيد عوامل الخطر فيما يتعلق باحتمالية ظهور بعض الأعراض النفسية كالتوتر والقلق وغير ذلك. والطلاب ذوي صعوبات التعلم مع قلة الكفاء الاجتماعية وضعف مهارات التكيف تكون احتمالية تعرضهم للتوتر والقلق أكبر من الطلاب العاديين، هذه العوامل المتعلقة بصعوبات التعلم قد تكون بمثابة المحفز لظهور أعراض القلق وبالتالي يزداد القلق بتأثيره على التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي الأمر الذي يسهم في زيادة الشعور بالقلق مرة أخرى، وكأن الطالب يدور في دائرة من القلق.

التوصيات:

- وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بضرورة اجراء العديد من الدراسات التي تتناول القلق واضطرابات القلق لدى

الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذلك لندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع.

- كما أنه ينبغي على المختصين والباحثين في مجال صعوبات التعلم إجراء العديد من الدراسات التجريبية التي تهتم بتقييم مستويات القلق لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتصميم البرامج الارشادية والتدخلات العلاجية المناسبة للحد من أعراض ومظاهر القلق لدى الطلاب في المدراس الحكومية، واختبار فاعلية بعض الأساليب والبرامج في خفض القلق وتزويد المختصين والمعلمين والقائمين على تقديم الرعاية لهؤلاء الطلاب.
- كذلك نوصى بعمل العديد من الدروات التدريبة في مدراس الاحتياجات الخاصة لتقديم المعرفة التخصصية لأولياء الأمور لهؤلاء الطلاب لمساعدتهم على كيفية الاكتشاف المبكر لأعراض بعض الاضطرابات النفسية وكيفية تقديم الدعم والمساندة لهم.
- في النهاية نؤكد على أهمية تقديم كافة أشكال الرعاية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وتدريبهم على المهارات الأساسية التي تساعدهم على تحقيق التكيف والتفاعل بشكل أفضل مع بيئتهم، وتدريبهم على أفضل الطرق التي تساعدهم على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، والمشكلات الدراسية، وتدريبهم على مهارات التواصل وتنمية مشاعر الثقة بالنفس حتى لا ينظر الطالب إلى نفسه نظرة متدنية تقلل من تقديره لذاته ويشعر في داخله ان صعوبات التعلم التي يمتلكها بمثابة الحاجز أو العائق الذي لن يجعله قادر على تحقيق النجاح في الحياة، فلابد من مساعدة هؤلاء الطلاب على إعادة النظر بطريقة إيجابية لأنفسهم ليتمكنوا من التغلب على كافة مشاعر القلق والتوتر والإحباط النابعة من شعورهم بالعجز بسبب ما لديهم من صعوبات تعلم.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

الصالح، غسان (٢٠٠٣). الأسباب التي تعزى إليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدينة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق/ المجلد ١٩، العدد الأول.**

الصاوي، حسين عبد الله، والشبول، مهند خالد (٢٠١٥). تقييم مستويات القلق لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في عينة أردنية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجدل الثالث والعشرون، العدد الرابع، صص ١٣٥–١٥٤**

الفاضل، جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله (٢٠١١). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدراس التعليم الأساسي بمسقط. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية الآداب، جامعة مسقط.

القبطان، جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله (٢٠١١). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة نزوي، كلية الآداب والعلوم، قسم التربية والدراسات الإنسانية.

الجرجاوي، زياد على، و الهمص، عبد الفتاح عبد الغني (٢٠١٤).الأسباب والعوامل الرئيسية المؤدية إلى صعوبات التعلم عند الأطفال في المدارس الأبتدائية، **ورقة عمل بعنوان (صعوبات التعلم مشكلات وحلول)** للمشاركة باليوم الدراسي لقسم علم النفس والتعليم الأساسي بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القريطي، أمين عبد المطلب (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم،** ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي

الفاضل، ناهد الأمين حسن (٢٠١٧). القلق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة تعليم الأساس بالمدارس الحكومية بمحلية بحري ولاية الخرطوم. **رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الرباط الوطني، كلية الآداب قسم علم النفس**

بحري، صابر، وخرموش، مني (٢٠١٦). صعوبات التعلم بين المفهوم والأسباب، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العددين ١٧-١٨، مارس، ص ص ١١-٢٢**

رماضنية، أحمد، وزوليخة، جقيدل (٢٠١٦). صعوبات التعلم في المرحلة الأبتدائية، دراسة ميدانية بالأغواط، **مجلة جيل للعلوم الإنسانية والتربوية، العدد ١٧-١٨، مارس، ص ص ١٣١-١٥٤**

زيدنر، موشي، و ماثيوس، جيرالد (٢٠١٦) القلق، ترجمة معتز سيد عبد الله وحسين محمد عبد المنعم ، **سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٤٣٧**

شاهين، هيام صابر صادق (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة دمشق، المجلد ٢٨ (٤) ، ص ص ١٤٧- ٢٠١**

عوض، فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٩). **اختبار القلق لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية**، ط٢، وزارة التربية، دولة الكويت: إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية.

لشهب، أسماء (٢٠١٥). تشخيص صعوبات تعلم الحساب لدى تلاميذ المدرسة الأبتدائية وأساليب علاجه، **دراسات نفسية وتربوية، العدد ١٥**

لعجال، سعيدة (٢٠١٦). دراسة مقارنة لقلق الرياضيات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعض المدراس الأبتدائية -بمدينة المسيلة. **مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد ٢ مجدل ٢، ص ص ٤٣-٦٤**

مكنزي، كوام (٢٠١٣). **القلق ونوبات الذعر**، ترجمة هلا أمان الدين، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، توزيع دار المؤلف.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

American university of Beirut Medical Center (2013). **Anxiety in Children and Adolescents**. Patient Education , Beirut.

Christopher, S.& Suganya, R.L., (2015). Understanding Anxiety in Children With.

Coory, S.E., & Bakala , A., (2005). Anxiety disorders in people with learning disabilities, **Advances in Psychiatric Treatment , vol.11, pp 355-361.**

Costello JE, Mastillo S, Erkanli A, Keeler G, Angold A. Prevalence and development of psychiatric disorders in childhood and adolescence**. Arch Gen Psychiatry. 2003; 60:837–844.**

Dekker MC, Koot HM. (2003) DSM-IV disorders in children w ith borderline to moderate intellectual disability. **Child & Adolescent Psychiatry; 42: 915-22**

Elbaum, B., & Vaughn. S. (2003). For which students with learning disabilities are self-concept interventions effective? **Journal of Learning Disabilities, 36, 101-108.**

Emerson, E. (2003). Prevalence of psychiatric disorders in children and adolescents with and w without intellectual disability. **Journal of Intellectual Disability Research, 47(1), 51-58**

Greenhill, L. (2000): **Learning disabilities: Implication for psychiatric treatment**, Washington: American Psychiatric Press.

Grolnick, W. S., & Ryan, R. M. (1990). Self-perceptions, motivation, and adjustment in learning disabled children: A multiple group comparison study. **Journal of Learning Disabilities, 23, 177-184.**

Hafet,S.L., et al., (2019).Anxiety and Attentional Bias in Children with Specific Learning Disorders, **Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.47, No.3, pp 487-497**

Hajizadehanari, K., et al., (2013). Anxiety disorders in children with learning disabilities (LD) and autism (ASD) , **The European Journal of Social & Behavioural Sciences , eISSN: 2301-2218**

Hajizadehanari,Khalil., et al., (2016). Anxiety disorders in children with learning disabilities and autism. **The European Journal of Social & Behavioural Sciences**, **(eISSN: 2301-2218)**

Learning Disability - Key to Mental Health, **International Journal of Scientific Research, vol.4, no. 10 , pp 275-276**

Lufi, D., Okasha, S., and Cohenm A. (2004). Test Anxiety and Its Effect on the Personality of Students with Learning Disabilities , **Learning Disability Quarterly, vol.27, no., 3 ,pp 176-184**

Margalit, M., & Levin-Al-Yagon, M. (1994). Learning disability subtyping, loneliness and classroom adjustment. **Learning Disability Quarterly, 17, 297-310.**

Mona, G., et al., (2015). Anxiety Disorders in Learning Disabled School Children, **International Journal of Medical and Applied Sciences, vol. 4, no (4),**

Nelson, JM., & Harwood, H. (2011). Learning Disabilities and Anxiety: A Meta-Analysis, **Journal of Learning dis abilities , 44(1),**

Nelson,J.M. & Harwood H.H., (2011). Learning Disabilities and Anxiety: A Meta-Analysis. **Journal of Learning Disabilities , vol. 44, (1)**

Newcomer, P.L., Barenbaaum,E., & Person, N., (1985). Depression And Anxiety In Children And Adolescents With Learning Disabilities, Conduct Disorders, And No Disabilities**. Journal of Learning Disabilities , vol. 3, (1)**

Panneerselvam, G., & Sujathamalini, J.,(2014). Emotional Intelligence of Children With Learning Disabilities, **Indian Journal of Applied Research , Vol.4, Issue 7, July, pp 144-146**

Polychroni, F., Antoniou , A.A.& Kotroni, C., & (2013).social , **emotional and motivational aspects of learning disabilities**: Challenges and responses in Antoniou, A.A.& Kirkcaldy, B.D.,(2013).**Education, Family and Child & Adolescent Health**, Greece, DIADRASSI Publications, Pp.93-119

Rector, N.A.& others., (2008). **Anxiety disorders: an information guide**, Canada: Centre for Addiction and Mental Health

Rock, E.E, Fessler, M, A. The concomitance of learning disabilities and emotional behavioral disorders; A conceptual model. **Journal of learning disabilities, 30(3), (1997) 245-263.**

Sena, J.D., Lowe, P.A., & Lee, S.W. (2007). Significant Predictors of Test Anxiety Among Students With and Without Learning Disabilities, **Journal of Learning Disabilities, Vol.40, No.(4), Pp360-76**

Thakkar,AN., et al (2016). Is anxiety more common in school students with newly diagnosed specific learning disabilities? A cross-sectional questionnaire-based study in Mumbai, Maharashtra, India, **Journal of Postgraduate Medicine , 62(1), 9-12**

Thaler, SN., Kazemi, E., & Wood, J. (2010). Measuring Anxiety in Youth with Learning Disabilities: Reliability and Validity of the Multidimensional Anxiety Scale for Children (MASC), **Child Psychiatry and Human Development, 41(5), 501-514**

The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry٢٠١٢)). The Anxious Child, "**Facts for Families," No. 47(١٢/١١)**

Wenz-Gross, M., & Siperstein, G. (1998). Students with learning problems at risk in middle school: Stress, social support and adjustment. **Exceptional Children, 65, 91–100.**

Wilson, A.M., et al., (2009). The Mental Health of Canadians With Self-Reported Learning Disabilities, **Journal of Learning Disabilities, 42, 24.**